@ 125 @ كيف يزيد فيبدع ويجيد ناظما وناثرا ومادحا وراثيا ومشببا ومشبها وكان نزيه النفس لا يتكسب بالشعر ولا يمتدح رجاء الرفد صرورة لم يتزوج قط مقتصرا على ما ملكت يده من ضيعة وديوان شعره متنافس فيه مروي عنه ذكره الرشاطي ووصفه بالمعارف الجمة والآداب وقال فيه واحد عصره ونسيج وحده ذو الطبع الكريم والهدي القويم وذكره أبو الحسن بن بسام وغيره من المؤلفين في الأدباء وروى عنه أبو جعفر بن الباذش وأبو بكر بن رزق وأبو إسحاق بن قرقول وأبو عمر بن عياد وأبو محمد بن عبيد ا وأبو بكر الكتندي وأبو يوسف يعقوب بن طلحة وغيرهم وأنشدنا أبو الربيع بن سالم بحاضرة بلنسية غير مرة قال أنشدنا أبو رجال بن غلبون بمرسية سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في مجلس شيخنا أبي القاسم بن حبيش رحمه ا قال أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة لنفسه بجزيرة شقر بلده في بضع وعشرين وخمسمائة مما كان قاله لما بلغ الستين من عمره .

( ألا ساجل دموعي يا غمام % وطارحني بشجوك يا حمام ) .

( فقد وفيتها ستين حولا % ونادتني ورائي هل أمام ) .

( وكنت ومن لباناتي لبينى % هناك ومن مراضعي المدام ) .

( يطالعنا الصباح ببطن حزوى % فينكرنا ويعرفنا الظلام ) .

( وكان بها البشام سراج أنس % فماذا بعدنا صنع البشام ) .

( فيا شرخ الشباب ألالقاء % يبل به على ظمإ أوام ) .

( ويا ظل الشباب وكنت تندى % على أفياء سرحتك السلام ) .

توفي يوم الأحد السادس والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاين وخمسائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة قال أبو عبد ا بن عبد الرحمن المكناسي سألته عن مولده فقال ولدت سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ولم يزل قبره معروفا بظاهر الجزيرة ومنزله بداخلها إلى أن ملكها الروم صلحا وأجلوا أهلها في آخر سنة تسع وثلاثين وستمائة .

374 إبراهيم بن محمد الخطيب يعرف بابن الإمام ويكنى أبا إسحاق أخذ عن أبي محمد بن أيوب الشاطبي الحديث المسلسل في الأخذ باليد وسمعه منه القاضي عياض وأحسبه غرناطيا